العدد الثاني * يوم السبت السادس عشر من المحرم الحرام اول شهور عام ١٢٨٢ الموافق للعاشر من يونية الافرنجي سنة ١٨٦٥ * السنة السادسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة

نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الثلثاء الثالث عشر من محرم

هذه هي القصيدة الموعود بها في الرائد السالف نظم الهمام النحرير العلامة الشيخ سيدي محمود قابادو الشريف قاضي باردو المعمور ونعتقد انها في المقاصد السياسية ءاية وفي ضرب الامثال وارسال الكلم الجوامع غاية شاهدة لمنشيها برسوخ القدم في ميدان التقدم فتوجنا بها هامة الرائد وعلى كل حال ما كان شاهده منه لا يفتقر الى شاهد . ونصها:

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبيء بعده

سما للعلى يقظان عين حديدها * فهيهات بعد اليوم تعدى حدودها
اظل عقاب الحزم ارجاءها كما * اطل عقاب الباس في من يكيدها
حمى غابها الليث الهزبر فاجمت * ثعالبها عن عيثها وفهودها
تربث حتى انجاب عثير جهلها * ولاحت لها اغوارها ونجودها
وحصحص ان الحلي مشغول اهله * وان العواري مسترد رديدها
وان ثياب الزور عار وعرية * ورب امور كان فقدا وجودها
هناك استبانت انه قد طحت بها * وساوس اغمار تلظت حقودها
دواجن تلقي بالرسيلات امرها * واوتاد قاع ليس يورق عودها
واطمعها في النجم تمثال نوره * على الارض ابدته الاضا وثمودها
فعادت بوقر الظهر وزرا وخيبة * تورط في عمياء شق صعودها
تخيل ان الارض خاسفة بها * وان السما هاو عليها نضيدها
فيا ويحها من عصبة قد تهافتت * على نار بغي ما سواها وقودها
لقد بدلت بالكفر نعمة ربها * ووشكان مثبورا بنعمى كنودها
وسرعان ما استنت ترى انها ولم * تر الطول المرخى ازيلت قيودها
وحل عرى التكليف للنفس مطمح * يداخلها من بابه مستقيدها
واعجب منها في عظيم اباقها * اناة لمولى عن سطاه تذودها
ولو نظرت بالسخط اعين عدله * اليها غدت عصفا اكيلا حشودها
اليك امير المومنين تجاءرت * اياديك فيها ان تحول عهودها
تعوذ ان تجتث منها وقد غدا * لها مغرساءا باءها وجدودها
فان يك ادناها لسخط طريفها * فما زال يدنيها لعفو تليدها
وان ابدت الذنب المبير فعالها * فقد اخفت الحب النجير عقودها
وان اصبحت ترني عيون وسائل * اليك حسيرات عداها هجودها
فقد عاد للاجفان نوم مشرد * ووثر لا عطاف اقضت مهودها
تداركتها بالايتلاف ولا يرى * سواك لها الّا غزيا يبيدها
غداة استطابت كلها عطر منشم * وشبت لها نار بطي خمودها
ولولا يقين كالخليل جبيته * لما عاد قبل الخوض بردا وقودها
حلمت ولم تعجل فارشدتها الان * تومل عفوا فارتجته وفودها
فجدت به فاستعظمته لذنبها * الى غاية يرتاب فيها شهيدها
وظنته ارفاءا لحسو فاوطات * به نفسها عشوا ولج فديدها
ولو لم تعرفها بحلمك ما درت * ولو لم تخفها ما استكان شرودها
وهل تمتري في ان عفوك منة * ومن مدد وافاك غض وصيدها
وما وسعتها للنفاق سهولها * ولا عصمتها من سطاك ريودها
وقد خبرت من حالتيك تكرما * ورفقا واسراعا الى ما يفيدها
اتتك اساطيل الملوك ظهيرة * فاصبح صيفا في ذراك جنودها
اقامت وامضيت العزائم تانتمي * براية راي منك وهي ردودها
وعادت وقد حملتها من تعجب * لحزمك والتدبير حملا ياودها
يضيق بما اوليت ذرعا شكورها * ويوسع ما ابليت عذرا حسودها
ولم لا وقد شاهت وجوه وانقضت * ظهور ولولى بالنفوس مرودها
فابدل تثريب بتثويب منة * واكرم اكرام المطيع عنيدها
واغضي بعد العلم عن متستر * وفي الغض عن بعض الجناة وعيدها
ورب سليم الصدر ناء نمت له * افاعيل غطى العذر فيها مشيدها
فخال ومن يسمع يخل ما احاله * على هترة خبر الامور يحيدها
وما ذا عسى ان ينقموه اولو النهى * سوى ان شفى بعض الترات مقيدها
اما انها اهل الحرابة بعضها * كفيل لبعض اذ توالت عقودها
فكم من دم طلت وكم سلب حوت * وكم عفرت عرنين بجد حشودها
على انها عمت وخص عقابها * وشدت نحلات اليمين قيودها
ومست بلفح جائفات قروحها * مخافة ان يعدي السليم صديدها
وان فداء الكل بالبعض سنة * تواتر من شرع وطبع شهودها
وقد كان جلد البعض زجرا واهدرت * نفوس بجلد الزجر فادجليدها
اليس من التعزير وهو مناهج * تناط الى راي الامام حدودها
وقد ما قضى سحنون في الدين ضاربا * مرارا قضى نحب المدين عديدها
واما عقاب المال فهو موسع * اذا عودت منه بشيء يهيدها
بحيث اذا لم تنتهن باستلابه * رات شوكة السلطان فلت حدودها
على انه قد كان حط من الجبى * واعوز بيت المال مما يعيدها
وفي كون امر الناس شورى وخيرهم * امير شروط قد يعز وجودها
فما بجمع الشورى بموخي اصابة * اذا كانت النيات شتا مرودها
وما لم تكن فوضى مطامح امة * تبدد باستبداد كل نضيدها
اذا لم يكن سعي الفتى لحظوظه * تسامت مساعيه وعمت فيودها
وكان لكل نفعه وغناءه * بنفس جميع العالمين جنودها
فمطمح رب التجر نفع معمم * وذي الصنع ءاثار حسان يجيدها
وذي الزرع تقويت وتبهيج منبت * وذي العلم ءاداب لواع يفيدها
بحيث ترى كل المصالح بينهم * مقاصد للعمران كل عضيدها
وتحيضها للارتزاق يحيرها * حبائل هم الناصبين مصيدها
لذا كان تعميم النصيحة بيعة * الى بيعة الاسلام ضمت عهودها
وما هو الّا ان توحد وجهة * لمركزها ميل القوى وصمودها
فلن يستقيم الملك الّا لفارد * قد استنجد الاراء وهو عميدها
وللجسم روح عاضدته مشاعر * به وله تحريكها وركودها
اليس جليا ان في الجسم مضغة * يعود له اصلاحها وفسودها
وما صورة الانسان الانموذج * على العالم الكلي تحذا حدودها
وما العدل الّا ان تولف انفس * كنفس قواها ذو انتظام بديدها
كما وحدت من عالم الكون كثرة * فصار كشخص باعتضاد عديدها
ءلال حسين صبغة الطوع والرضى * من الله ليط بالقلوب جسيدها
لهم تبسط الايدي بصفقة بيعة * ولا تنثني الّا عليهم عقودها
وما انتقضت عنهم بلاد وانما * ازل باجفال السفيه رشيدها
لقد انكرت ما لم تعوده سيرة * ويعقى بافواه السقام لذودها
وما هي الّا فتنة كشفت بها * لدولتهم خلصانها وصدودها
تمخض فيها البذر عما اجنه * وعاد لايدي الباذرين حصيدها
لقد وسدت جهلا عريضا قفيها * فبانت تمنيها الاماني مهودها
وكل الورى ملق حبالة عمره * يراوغ ءامالا بها ويصيدها
فمن صائد عنقاء تبهج نفسه * الى صائد حيات سوء تبيدها
الا ايها الملك الوفي بعهده * وقد اقبض الايمان جرا عهودها
ومنتضي العزم الرسوب اذا نبت * مهندة تنقد منها غمودها
ومنتضل الراي المصيب رميه * اذا الثعليات استطاش سديدها
ومعتقل القول النفوذ سنانه * اذا اسلات السمر فل حديدها
ومستدرع الحزم المنيع اذا وهى * قتير الدلاص المحكمات سرودها
منعت حما الخضراء من كيد حاسد * يريد اليها خطة لا تريدها
يروم زوال البدر عن هالة له * وهيهات هالات البدور تحيدها
مدلا بان الملك شمس مضيئة * تفاض على كل الجسوم مدودها
وهل قمر يحكي سناها صقا له * كسحب موار للضياء ركودها
وما ميز ارباب المزايا بهين * وما كل من ماز الامور نقودها
يهم الورى ان ليس شانك شانهم * وهيهات وقاد النهى وجودها
ايدري مغاص الدر من ليس غائصا * ومشرق زهر الفضل الا رصودها
على ان افراط الظهور من الخفا * وقد تعكس الاشيا تناهت حدودها
عذيري من المرتاب ان كان مبصرا * مزايا جلا المعقول منها شهودها
اذا شامها ذو اللب رايا وروية * توسط لجا لا ينادى وليدها
يرى مصطفى بالاسم والخلق والحلى * وخبر وسعي للبرايا يفيدها
بنان يمين الامتياز بخمسها * لعلياه تومي انهن شهودها
تراه على الانات موصول فكرة * بلا فترة في صالحات يجيدها
فليس يحل السهو عقدة عزمه * ولا الوردات الكثر يوما تئودها

قواه جنود تحت امرة عزمه * تعبدت الاهوا فكل عبيدها
تحف به المستكرهات وباله * لها وادع حتى يلين عنيدها
يغلغل فيها نور فهم يحيلها * نفوذا لمودود طوته كبودها
كما بان لفح النار مكنون نفحة * احيل اليه بالتوقد عودها
محيط باسرار الوزارة سابق * لغاياتها سهل لديه كوودها
تعود رقباها فاحسن رعيها * وصار له حبل الذراع بعيدها
تشف له عما اجنت ويجتلي * بها ما توارى من غيوب يرودها
له صورة في كل نفس فعولة * كمالية معشوق كل شهودها
تبين ان قد اخلصته عناية * الاهية لا يستطاع جحودها
وان الكمالات التي فيه فطرة * يعز على المستطرفين تليدها
مكارم ملء العين والسمع والحجا * ولكن صفر الكف منها مريدها
ففاخر به ما شيت من دول على * ففخر ايالات الممالك صيدها
وشد به ازرا لدولتك التي * حري به ان تستجد بجودها
فلم تختلف فيه الظنون بانه * وراء مرام دونهن صرودها
ولم تختلف منك القلوب لانها * درت منك اهدى من لرشد يقودها
درت منك داري الغايتين لامره * بصير بروغات الزمان رصودها
له مرة لا تستلان وهمة * يجلي له غيب الامور صعودها
فلا زلت شمسا وهو بدر لدولة * تدور على قطب الهناء سعودها
تعيدان للخضراء عهد جذاذة * يفوق مزايا الاقدمين جديدها
بعدل يرقيها وحزم يحوطها * وحلم يرسيها وعزم يشيدها

بلاد فارس

تتمة ما في العدد الاول

اما هواء افغانستان فمختلف لاختلاف علو الاماكن ويشتد بها البرد في الشتاء والحر في الصيف * والبرد في الجهات الغربية اشد من الشرقية * والريح غالبا قليلة الرطوبة صحيحة للابدان * وقلما تعرف بتلك البلاد الامراض الوبائية والغالب في امراضها الجدري وامراض الرية والعينين وما يشبه ذلك * ومن حيوانات هذه البلاد النمر والفهد والذيب والضبع واما الاسد فوجوده نادر * وفيها ايضا الثعلب والارنب وابن آوى والدب في بعض الجبال والايل والوعل والغزال والمعزى البرية في الجهات الشرقية والكلب البري والقنفذ والقرد في نواحي نهر خوشخور ونوع من الهر طويل الشعر وهو معتبر عندهم يرسلون منه الى البلاد المجاورة لهم * وفيها من الطيور النسر والبازي والعقاب والكركي والحجل والاوز والبط والبجع * وحياتها غير مضرة واما عقاربها ولا سيما في جهة الشمال فكبيرة شديدة الضرر * ومن اشجارها الخوخ والكمثرى والتفاح والسفرجل والرمان واللوز والعناب والقراصية والجوز والبرتكال والاترج * وفي جبالها شجر الصنوبر والسندجان والارز والمصطكي والفستق البري والجميز والحور في بعض السهول وقصب السكر * ويكثر في تلك البلاد الورد وخمرها جيد وعنب غزنة مشهور * والاهالي يعتنون بجمع اصول الفوة ويزرعون اللفت علفا للمواشي * وللحبوب كل سنة موسمان احدهما يزرع في الربيع ويحصد في الخريف والاخر يزرع في الخريف ويحصد في الصيف * ويكثر هناك الخروع والتبغ * والتجارة فيها برية على القوافل من بخارا والصين والهند وايران واكثر تجارتها مع بخارا ومنها يجلب الجوخ واقمشة الكتان والقطن والقرطاس والحديد والفولاذ والنحاس والزيبق ودود القرمز والشاي والسكر والزجاج وغير ذلك اما اهل هذه البلاد فهم قبائل مختلفة * وعددهم يبلغ نحو اربعة آلاف الف نفس * وهم يتكلمون بنحو عشر لغات من العربية والفارسية والهندية والتركية والمنغولية وغيرها * وبينهم بعض شعراء في اللغة الافغانية ولكن الاكثر اعتبارا عند علمائهم اللغة الفارسية * وعندهم من العلوم ما عند الفرس ودينهم الاسلام على مذهب السنة وبينهم بعض من الصوفية ومن بدع اخرى محدثة * واما مدن هذه البلاد فمن اشهرها كندهار وهي في عرض اثنين وثلثين درجة وعشرين دقيقة شمالية وطول ست وستين درجة وعشرين دقيقة شرقية وكانت قصبة المملكة في ايام احمد شاه فلما ملك ابنه تيمور نقل التخت الى كابل * وهذه المدينة موضوعة على شكل معين قياسي واربعة من اسواقها الطويلة تلتقي في وسط البلد وهناك ساحة قطرها نحو خمسين ذراعا وعليها قبة وهي ساحة البلد * وهذه الاسواق المذكورة عرض كل واحد منها نحو خمسين ذراعا وعلى اطرافها ابواب المدينة والماء دائر في شوارعها باقنية من نهر غنداب * واهلها افغانية وفرس وهنود وبلوخستانية وتتر وعرب وارمن ويهود وعددهم نحو مائة الف نفس * وحول المدينة بساتين كثيرة فيها كثير من الفواكه والاشجار * واما مدينة كابل بضم الباء الموحدة فهي في عرض اربع وثلثين درجة وعشرة دقائق شمالية وطول تسع وستين درجة وخمسة عشر دقيقة شرقية وهي على نهر كابل الذي يصب في نهر غزنة * جعلها تيمور شاه قصبة المملكة وهي في بقيعة حسنة ريانة فيها كثير من البساتين والكروم * وابنيتها من خشب منخفضة لكثرة الزلازل في تلك النواحي * وقلعتها في شرقي المدينة عن شمال احد ابوابها * واهلها نحو ستين الف نفس * وبينها وبين كندهار نحو مائتين واثنين وثلثين ميلا * وكانت من ثغور المسلمين في وجوه الهند * واما مدينة بشاور فقد جعلها قصبة المملكة شوجاه شاه في اثناء سنة ١٨١٠ للمسيح وهي في سهلة غير مستوية ومحيطها نحو خمسة اميال وهي ميقات القوافل بين الهند وايران وافغانستان * وفيها كثير من الجوامع والخانات * وحولها ارض جيدة ريانة كثيرة البساتين * واهلها نحو مائة الف نفس * وهي في عرض اربع وثلثين درجة وستة دقائق شمالية وطول احدى وسبعين درجة وثلث عشرة دقيقة شرقية وبينها وبين كابل نحو مائتين وعشرة اميال * واما مدينة غزنة فكانت تخت الدولة الغزنوية والدولة الخوارزمية في مدة نحو ستمائة سنة * وهي على نهر يدير اربعة او خمسة ارحية * وحولها سور من حجر وفيها نحو الف وخمسمائة بيت * وعلى بعد ثلثة اميال منها مدفن السلطان محمود الغزنوي عليه قبة عظيمة وابوابه من خشب الصندل * قيل كان السلطان المذكور قد اتى بها من احد هياكل الهند التي اخربها وعلى القبر كتابة عربية وعند راسه دبوس عظيم كان يحمله في حيوته والان قل من يقدر على الضرب به * وهذه المدينة في عرض ثلثة وثلثين درجة وعشرة دقائق شمالية وطول ثمانية وستين درجة وسبع وخمسين دقيقة شرقية وبينها وبين كابل نحو ثمانين ميلا * واما مدينة جلالاباد فهي الى الغرب من بشاور على جنوبي نهر كابل * والى الجنوب من هراة على نحو احد عشر مرحلة مدينة فره وهي على النهر المنسوب اليها واهلها نحو اربعين الف نفس * اما بلوخستان فمن جنوبيها بحر الهند * ومن شرقيها السند * ومن شماليها افغانستان وسجستان * ومن غربيها كرمان ولارستان * ولها من الشط البحري نحو ستمائة ميل وعرضها نحو ثلثمائة وخمسين ميلا * ومساحتها نحو مائة الف وست واربعين الف ميل مربع وكانت تسمى السند عند العرب ولكن في هذه الايام يطلق السند على ما يليها الى المشرق كما ستعلم * وهي مقسومة الى عدة اقسام منها كوهستان في الشمال الغربي * ومكران في الجنوب * وبينهما بلوخستان * وبلاد لص في الجنوب الشرقي على حدود السند * والمفازة في الشمال على حدود سجستان * وكلها تحت ولاية روساء قبائل مختلفة لا اتفاق بينهم واعظمهم خان كيلات * واكثر هذه البلاد جبال قاحلة ومفاوز يابسة الا من بلاد لص فما وراءها شمالا * ومن شرقي بلاد لص تمتد سلسلة جبال الى الشمال وتتشعب منها سلسلة اخرى تتقوس الى غربي كيلات ثم تنعطف الى الشمال الشرقي حتى تلاقي السلسلة الاولى في نحو اثنا وثلثين درجة من العرض الشمالي وسلسلة اخرى تحيط بمكران من شماليها وتفصل بينها وبين بلوخستان وتنعطف شمالا الى كوهستان * واما مفازة كوهستان فطولها نحو خمسة خمسين ميلا وعرضها نحو ثمانين ميلا * ومفازة بلوخستان طولها نحو ثلثمائة ميل * والانهر في هذه البلاد قليلة واكثرها سيول تجري في الشتاء وتنقطع في الصيف * وهواؤها ردي شديد الحر في الاراضي المنخفضة والبرد شديد في الجبال والاراضي العالية والاشجار قليلة جدا ويكثر فيها الحلتيث وهم ياكلونه مقلوا بالسمن * وهناك من المعادن الملح والشب والكبريت والرخام * ومن الحيوانات الجمل والهجين وخيلها مشهورة في القوة والنشاط * وفيها كثير من الغنم والمعزى والبقر السود * وهي ملك القبايل الرحل واهلها اخلاط من الفرس والهنود والتتر والافغان والاكراد ولغاتهم مختلفة منها ما يشبه لغات الهند ومنها ما يشبه الفارسية * واكثرهم مسلمون من اهل السنة وعددهم نحو مليونين من الانفس * وفي مكران طائفة اللودية ومن عقائدهم ان الانسان لا غاية في خلقه الا ان يعيش ويموت وينسى ذكره * فان كان في لذة عيش فله ان يطلب طول الحيوة وان كان في ضيقة فله ان يطلب الموت لنفسه بل ان يقتل نفسه ايضا * ومتى مات احدهم يدفنون معه كل ما يختص به حتى ينسى ذكره * ولا يتزوجون بل يعيشون في الزناء والفسق * وهم من اصل فارسي ولغتهم فرع من الفارسية القديمة * وفي جبال هندكوش على حدود الصين الى الشمال الشرقي من بشاور قسم آخر يعرف ببلاد كافرستان وهي بلاد كثيرة الجبال والغياض والادغال وفيها كثير من المراعي والكروم البرية * قيل ان اهل هذه البلاد كانوا يسكنون بلاد كندهار فطردهم من هناك المسلمون وكانوا حينئذ اربع قبائل فدخلت ثلث قبائل منهم في دين الاسلام واستامنت في مكانها والرابعة نزحت الى هذا القسم الذي نحن في الكلام عنه واستمرت على عبادة الاصنام * وهم لا يزالون يغزون البلاد المجاورة لهم ويقتلون المسلمين * وفي اعيادهم يضع الرجل منهم ريش الطير في عمامته دليلا على عدد المسلمين الذين قتلهم لكل قتيل ريشة واذا غزاهم المسلمون يهربون من امامهم او ياتون عليهم بغتة من جبالهم المستوعرة * وبعد مدة يعود كل فريق الى مكانه * وطعامهم الجبن واللبن واللحوم وعندهم من الاثمار الجوز والعنب والتفاح واللوز والمشمش البري وكلهم مولعون بالسكر رجالا ونساء . اه .

حوادث خارجية مختلفة

بر الشــــام

احدثت الدولة العثمانية تغييرا في ترتيب حكومات بر الشام وهو انها جمعت الايالات التي كانت هناك سابقا متفرقة ايالة واحدة واقامت عليها واليا محمد رشدي باشا بلقب والي سوريا * هكذا في حديقة الاخبار وفيها ايضا في وارد ذلك ما نصه : « لا يخفى ان كلا من اهالي دمشق وبيروت يتلهفون على جعل مدينتهم مركزا لحضرة صاحب الدولة والي سورية المعظم ويظهرون المزاحمة على اكتساب الشرف الدائم باغتنام اقامة دولته في افاق بلدهم فبادرت على هذا الوجه اهل بيروت بالاسترحام من لدن دولته ان يشملهم بهذه المنة العالية ومن اللطائف الرقيقة ان حضرة العلامة الفاضل محمود نسيب افندي حمزة احد مشاهير دمشق كتب بيتين بهذا الصدد وارسلهما مع من اوصلهما لمدينة بيروت حينما تحركت ركاب حضرة الوالي المشار اليه من دمشق اليها وهما :

يا ثغر بيروت هذا البحر من قدم * يصيب فيك ولا يوما توالينا
قل لي باي لسان فهت ذا طمع * حتى تطلبت بحر الفضل والينا

فاجاب عنهما منشي حديقتنا بهذين البيتين :

البحر للثغر لا تطمع بمركزه * في البر من بعد ما ناداه نادينا
وان ارادكم حينا فلا عجب * لانه الغيث يرويكم ويروينا ».

هذا وقرانا في الصحيفة المشار اليها ما نصه : « لما كان فن الروايات التشخيصية المعروفة بالكومادية ابتدا ادخاله في بلادنا واشعر الجمهور بالفوائد الادبية التي يمكن ان تتضمنها تلك الروايات بحسب مقاصد المولفين قدم جناب السادات جاده في دارهم الفسيحة رواية جميلة بمناسبة اقامة الفرح في منزلهم العامر الفها جناب الاديب البارع الامير محمد رسلان وسماها فرح بن سرور وقد اتقن تعلمها وتشخيصها بعض الشبان المهذبين فكانوا مظهرا للمديح وكان تقديمها في عدة ليال حضر بها صنوف الاهالي واعيانهم كل طاقم وحده فكانت ليلة الجمعة الماضية مزهرة بوجود حضرة صاحب الدولة خورشيد باشا والى الشرق وحضرة صاحب السعادة عمر باشا الفريق وبقية الماموريين والضباط وجناب قناصل الدول الفخيمة وجمهور من اعيان الاهالي وليلة الامس مشرفة بحضور حضرة صاحب الدولة رشدي باشا والي سورية المعظم وبقية الذوات الكرام وكانت الدار في جميع الليالي مزينة بكواكب الانوار وواجبات الضيافة والاكرام تدور على كل من حضر مع الترنم بنغم الالات وقد افتتحت الرواية بخطبة فصيحة جليلة الفائدة من تاليف جناب الامير المومى اليه تتضمن حث الاهالي على رفع منار العلوم واكتساب التهذيب العمومي وقد تضمنت الرواية ايضا كثيرا من الفوائد الادبية والعلمية استدعت انشراح الجميع ومسرتهم كما كانوا ممنونين لما شاهدوه من لطف اصحاب الضيافة ومزيد اكرامهم » . اه .

الفلاخ والبغدان

تكلمنا سابقا على ما فعله الامير كوزا صاحب ولايتي الفلاخ والبغدان باملاك الاديرة وعلى ما جرى من النزاع بين الامير والبباصات في شان ذلك وكنا ذكرنا ايضا شيئا من التنظيمات الجديدة التي احدثها الامير في البلاد بعد نشره قانون الكونستيتوسيون ومن ذلك حرية الاديان ولزوم كتابة عقد النكاح في المجالس الاهلية قبل عقد ذلك في الكنائس عند البباصات وهذا يعرف عند الافرنج بلقب « مرياج سيفيل » اي الزواج المدني * فالان قرانا رسالة تلغرافية من بخارست مورخة في ٢٣ من ماية المنصرم تخبر بان بطريق القسطنطينية الاورتودوكسي بعث اسقفا رسولا من طرفه الى الامير كوزا لينبه عليه في خبر احداثه في البلاد قانون الزواج المدني واستيلائه على املاك الاديرة واطلاقه الحرية في الاديان ثم اعطائه الرخصة في بناء كنيسة كاتوليكية في بخارست وكنائس اخرى من المذهب نفسه في المدن الاخرى بان ذلك كله مضاد لاصول المذهب الاورتودوكسي وان الكنيسة الاورتودوكسية تعاقب الحكام الذين يحدثون شيئا من ذلك في بلادهم بعقاب الحرم الكبير وهذا كناية عن قول البطريق للامير كوزا : « اذا لم تبطل هذه التنظيمات التي احدثتها في بلادك احرمك الحرم الكبير اي اعاقبك بعقاب الحرم الكبير * قالت الرسالة : فلم يلتفت الامير كوزا الى ذلك ولم يبال بتهديد البطريق بل امر بطرد الاسقف من البلاد فقبضت عليه الحكومة واصحبته بفئة من الضابطية الى تخوم الولايتين * فشتان ما بين صنيع الامير كوزا هذا وبين ما كانت تفعل ولاة الممالك النصرانية في قديم الزمان فانهم كانوا سابقا يخافون من الحرم اشد خوف حتى كان الواحد منهم احب اليه التسليم في الكرسي وفي كل ما يملكه من ان يبقى يوما واحدا محروما * وقد قرانا عن ملك من ملوك انكليترة كان حرمه البابا الروماني لجناية جناها ضد الكنيسة الرومانية انه ذهب من بلاده الى رومة على رجليه ليستمد من البابا ان يحله من ذلك الحرم * فالان صارت الملوك لا تبالى بالحرم اصلا وقد احسنوا لان البباصات اعداء للتمدن

هذا الكتاب على انكلترة . فاقول ان فرنسا كانت تسمى في الزمن القديم بالغال ثم سميت بهذا الاسم المتعارف الان نسبة الى الفرنك الذين فتحوها وهم قبائل من البلاد الشمالية . وارض هذه المملكة خصيبة ينبت فيها جميع الاشجار والبقول والحبوب غالبا . وكانت ارضها منذ نحو سبعين سنة مهملة اما الان فقد بذل الجهد في حرثها وتنبيت الغلال فيها حتى صارت قيمة محاصيل الارض وغلالها تبلغ في العام خمسة الاف وثلثمائة وسبعة وثلثين مليونا ومائة وثمانية وسبعين الف فرنك يصرف على ذلك ثلثة الاف وخمسمائة واثنان وخمسون مليونا فيكون الفائض الفا وستمائة وخمسة وثمانين مليونا ومائة وثمانية وسبعين الف فرنك . وهي كثيرة المعادن يوجد فيها معدن الذهب لكن على قلة ويكثر فيها الفضة والحديد والرصاص والنحاس والتوتيا وغير ذلك . وعدد اهلها في سنة ١٨٤٥ كان اثنين وثلثين مليونا ونصف مليون منهم مليونان وثلث بروتستانط ويهود . وبلغت قيمة المجلوب الى فرنسا في سنة ١٨٤٣ ثمانمائة وستة واربعين مليونا وستمائة وستة الاف وتسعمائة واربعين فرنكا وقيمة الخارج منها ستمائة وثلثة واربعون مليونا وتسعمائة واحد وستون الفا وستمائة وسبعة وسبعون فرنكا . وفي مدة ثماني عشرة سنة وذلك من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٤٣ كان من جملة اهلها مائتا الف مجنون في المارستانات وثلثة الاف قتلوا انفسهم ومائة الف نفس بهم علل واخذوا الى ديار المرضى (اي المستشفيات) وثمانمائة الف يعيشون من الصدقات ومائة الف نفس في السجون لاجل جنايات مختلفة . وقال اخر وبلغ عدد الاكليروس في سنة ١٨٤٣ اربعة وعشرين الفا منهم ثلثة كردينالات واربعة عشر مطرانا وسبعة وستون اسقفا . ويضاف اليهم نحو ثمانمائة الف وخمسمائة من المترشحين للكنيسة . وعدة اديار النساء ثلثة الاف وعدد الراهبات اربعة وعشرون الفا . وبلغ عدد الاكليروس في زمان الفتنة مائة واربعة عشر الفا من جملتهم اثنان وثلثون الف راهبة . وبلغت جملة ايرادهم اثنين وسبعين مليونا . وبلغ العشور الذي يستوردونه سبعين مليونا فجملة ذلك مائة واثنان واربعون مليونا . وبلغ ايراد الكردينالات

دقاقة في غرفة وستمينستر لكي يسمعها الذين في المحكمة . وفي زمن هنري الخامس كان لها شان عظيم حتى ان الملك وكل محافظتها وتعهدها الى وليم واربى دين كنيسة صانت اسطفان وعين له في مقابلة ذلك نصف شلين في كل يوم من ديوان الخزنة . وفي سنة ١٣٣٤ ابرز يعقوب دوندي ساعته المشهورة فكانت تدل على الساعات وعلى سير الشمس في منطقة البروج وعلى مواقع الكواكب السيارة ولقب بهورولوجيوس . وفي اواسط القرن الرابع عشر وضع في كنيسة استراسبورغ ساعة من اكثر الالات تركيبا وتالفا فان صفحتها كانت تبدي الكرة السماوية وسير الشمس والقمر والارض والكواكب ومحاق القمر ونموه وتقويما يدل على اليوم الواقع من الشهر . وكان ربع الساعة الاول يطرقه ولد بتفاحة والثاني شاب بسهم والثالث رجل براس عصا والرابع الاخير شيخ بعكازه . وعند مرور كل ساعة يفتح الباب ملك وينحني مسلما على مريم العذراء ثم يطرق الجرس . وبقربه ملك آخر يحمل ساعة رملية يقلبها عند انتهاء الدقات الاربع . وكان بها ايضا ديك من ذهب يصفق بجناحيه عند اقتراب كل ساعة ويمد عنقه ثم يصقع مرتين (١٠١) وفي اواخر القرن المذكور صنع رجل من جينوى اسمه دروز (١٠٢) ساعة دقاقة ذات حركات غريبة وكانت تشتمل على تمثال رجل اسود وراع وكلب فكان الراعي عند طلق الساعة يعزف على الناي ستة اصوات فيدنو منه الكلب ويحرك ذنبه متملقا . ولما عرضها على ملك اسبانية تعجب منها غاية التعجب فالتمس اليه دروز ان يمد يده وياخذ تفاحة من سلة الراعي فلما فعل انبعث اليه الكلب ينبح نباحا عاليا حتى صار كلب الملك ينبح ايضا . قيل وكان اذا سئل الاسود عن الساعة اجاب بالكلام الفرنساوي ليفهمه الحاضرون * واول من وضع الرقاص في الساعة الدقاقة ريشارد هارس الانكليزي وذلك في سنة ١٦٤١ . اما الساعات الصغيرة التي توضع في الجيب مختصرة عن الكبيرة فالجزم بمعرفة صاحبها صعب والارجح انها من مخترعات هوك . اه * وقيل ان اصل اختراع الساعات كان في نورمبرغ في سنة ١٤٧٧ . وحقق البعض

ومن انقاد اليهم يلزمه ان يتقاعس مثلهم * هذا واما الحرم عند النصارى فهو كما قيل في قاموس جرمانوس فرحات « نوعان صغير وهو ان يمنع المذنب من قبول الاسرار المقدسة وكبير وهو ان يمنع من شركة المومنين فلا يخالطهم مطلقا » هكذا في كتب النصارى * ومعنى الاسرار هنا الفرائض الدينية اللازب على كل نصراني قضاوها كالاعتراف وهو الاقرار بما ارتكبه الانسان من الخطايا ثم تناول القربان اي اكل الخبز الذي يقرا عليه البباص في خلال القداس بعض صلوات وبعض كلمات من الانجيل فيصير عندهم بمنزلة جسد عيسى ـ علم ـ ويعتقدون بانه اذا اكل منه النصراني شيئا يسيرا يكون كان عيسى نفسه ـ علم ـ حل في جسمه الخ الخ الخ *

المكسيك

قلنا في رائد الاسبوع الماضي في الكلام على دولة الاميريكان انها عزمت على صرف اربعمائة الف نفر من جنودها الكائنة الان تحت السلاح بسبب انتهاء الحرب مع اهل الجنوب فقرانا اليوم ان جماعة من حزب الرئيس خوارز رئيس دولة المكسيك القديمة اغتنموا فرصة صرف الجنود المذكورة وانشاوا جمعيات خصوصية في نيويورك وغيرها من مدن دولة الاميريكان المشار اليها لتنزيل الجنود المراد صرفهم في خدمة خوارز وذلك بقصد انشاء جيش جديد لمحاربة الامبراطور مكسيميليان وطرده من المكسيك وقيل ان الجماعة المذكورين نزلوا الى الان من الجنود والضباط ما يبلغ نحو مائة وخمسين الف نفر وان خوارز اقترع مبلغ مائتي مليون فرنك من صيارفة صان فرنشيسكو قاعدة اقليم كليفورنية الذي فيه معادن الذهب للقيام بمصروف الجيش الجديد وبمصروف الحرب بل وان الجنرال اورتيغة احد مشاهير جنرالاته مضى منذ برهة وجيزة في جيش غفير الى مدينة متموراس الشهيرة وحارب ما فيها من جنود مكسيميليان والجنود الفرنسوية واهزمهم واستولى عليها * وقد حصل لاهل اوروبا من هذه الامور اضطراب شديدة ولاسيما الصيارفة الذي اقرضوا الدولة المكسيكانية الجديدة ونزلت اسعار كواغذ دين المكسيك اكثر من ثلثين في المائة * واما دولة فرانسا فقيل انها تنتصر للامبراطور مكسيميليان وقد استعدت الى بعث عساكر هذا والله اعلم بما يكون *

فرانسا

اهم الحوادث فيها استعفاء الامير نبوليون من خطة كاهية المجلس الخاص ومن رياسة مجلس الامناء المكلفين بمصلحة العرض المراد انشاءه في العام القابل كما انبانا في الرائد سابقا ولكن حيث ان الاسباب التي حملت الامير نبوليون على الاستعفاء يلزم لها شرح نبقي الكلام على ذلك الى العدد الاتي ان شاء الله *

اعلانات

الحمد لله قد تم طبع حاشية العالم العلامة والحبر البحر الفهامة الشيخ سيدي حسن الشريف على شرح قطر الندا * وتباع بحانوتي الفقيهين النبيهين الشيخين السيد محمود السعيدي والسيد محمد الخازمي كلاهما كتبي بالطيبين * وثمنها خمسة عشر ريال فضة

الحمد لله يباع ديوان سيدنا حسان بن ثابت المعلن بانجاز طبعه في العدد التاسع والعشرين بحانوت الكتبي السيد محمود السعيدي الملاصقة لباب الجامع الاعظم جامع الزيتونه من جهة صحن الجنايز وثمنه سبعة ريالات تونسية *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

ان روبرت ملك سكوتلاند قد كان له ساعة وذلك في سنة ١٤١٠ . وكان استعمال الساعات في الارصاد الفلكية في سنة ١٥٠٠ . وقال بعض ان الامبراطور كرلوس الخامس هو الذي كان عنده ما يصدق عليه اسم الساعة وذلك في سنة ١٥٣٠ . واصل جلب الساعات الى بلاد الانكليز كان من جرمانية في سنة ١٥٧٧ . امـا الساعات التي توضع في الجيب فمن الناس من نسب اختراعها الى دكطر هوك واهل هولاندة نسبوه الى هيكنس . وكيف كان فان دكطر هوك هو الذي اخترع الساعة الدقاقة ذات الرقاص وذلك في سنة ١٦٥٨ * وقيل ان ساعة الماء عرفت في رومية في سنة ١٥٨ وان البابا بولس الاول اهدى بابان ملك فرنسا ساعة مائية في سنة ٧٦٠ . وقيل ان اصل اختراع الساعة الشمسية كان في سنة ٥٥٠ قبل الميلاد . وقيل انها عرفت في رومية سنة ٢٩٢ من التاريخ المذكور . وفي سنة ٦١٣ نصبت في الكنايس * وفي مدة احد عشر شهرا من العام الماضي جلب الى بلاد الانكليز من هذه الساعات مائتان وخمسة عشر الفا واربعمائة واربع وسبعون ساعة * فقد عرفت مما تقدم ان التمدن في البلاد الافرنجية بدا اولا في اسبانية بالنظر الى العلوم وفي بلاد ايطالية بالنظر الى الصنائع ثم انبثت منهما الى فرنسا . واول اشتهارها فيها وبناء قصر فنتنبلو وقصر صان جرمان وتهذيب اللغة الفرنساوية كان في ايام الملك فرنسوي الاول كانت ولادته في سنة ١٤٩٤ ووفاته سنة ١٥٤٧ . ثم لما انتشر مذهب البروتستانط في فرنسا وكانت الدولة تضطهد المتمذهبين به كانوا يضطرون الى الفرار الى البلاد الاجنبية وحسبك بيوم مار برتولماوس دليلا . ولما قام لويس الرابع عشر ـ وكان هو ووزيره الكردينال ريشيلو اشد الناس بغضة لاهل هذا المذهب ـ فر كثير منهم الى بلاد الانكليز وكانوا ذوي معارف وعلم وبثوا فيها ذلك . وطاب للانكليز ان يضيفوا من التجا اليهم وان يعفوهم من الجواز وبقيت الحال على هذا المنوال * ثم ان بولون هي مثل غيرها من فرض فرنسا المقابلة لانكلترة في كونها موردا للتجارة بين المملكتين واكثر ديارها منازل للمسافرين وثلث سكانها انكليز . واحسن ما فيها متحفها فيه من غرائب انواع الطير والسمك

وسائر الحيوانات ومن الجواهر المعدنية وانواع الورق الذي كانوا يكتبون عليه في الزمن القديم ومن الصور وآلات الطرب لجميع الامم ما هو عبرة للمعتبر . ومن راى عظام السمك والوحوش الضخمة فلا يكذب شيئا مما قاله الاولون * ثم سافرنا منها فبلغنا باريس ليلا فدهشت لما رايت فاني وجدت جميع الحوانيت مفتوحة في الساعة التي لا يفتح فيها شيء في لندرة غير حانوت المزر . وحين مررنا بالبلفار راينا من الانوار في الديار من فوق وفي محال القهوة من تحتها وفي فوانيس الطرق من بين الاشجار وفي فوانيس العواجل الواقفة عن اليمين والشمال ما خيل لي اني في جنات النعيم . فقلت في نفسي بخ بخ ان هذه بهجة وانوار تتفتح فيها اكمام المعاني في رياض الافكار . وتتجلى بها عرائس القصائد في اخدار الاشعار . فلاجعلن دابي النظم فيها الليل والنهار . وكلما ارتج علي شيء جئت الى البلفار * ثم لبثنا اربعة ايام في مبيت الى ان تيسر لنا استيجار محل في دار على حدته وكان الضباب في خلالها كثيفا والبرد شديدا . اما البرد فلا ينقص من برد لندرة نقيرا بل هو اشد وانكى . واما الضباب فكان ابيض بخلاف ضباب لندرة فانه يقع اسحم . فطفقت اشكو من الانتقال من ضباب الى ضباب فقال لي احد اصحابي « ان هذا الضباب انما قدم الينا معك من لندرة فان باريس ليس مضبة ووقوعه فيها نادر جدا » . لكني وجدت قوله بعد ذلك غير الحق فانه وقع ايضا في السنة الثانية وانا مقيم فيها من دون ان يعلق باذيالي من قطر آخر . إلّا انه لا يدوم طويلا كما يدوم ضباب لندرة * وقد حان الان ان اشرع في وصف باريس واهلها ولكن لما كان العالم الاديب الشيخ رفاعة الطهطاوي قد الف كتابه النفيس المسمى بتلخيص الابريز في تلخيص باريس وسبقني الى هذا المعنى كان لا بد لي هنا من ان استاذنه في ذكر ما اضرب عنه بالكلية او اشار اليه اشارة فقط مما استغربته منه ثم اجعل ذلك مقياسا للقاري يقيس عليه باريس ولندرة . ولكن قبل الكلام على باريس خصوصا ينبغي ان ابتدي بالكلام على فرنسا عموما فانها حرية بذلك وخصوصا اني قد اجملت القول في اول